

تفسير السعدي

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدَأَ

ثم قال تعالى: { الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } أي: آمنوا بقلوبهم بالله وملائكته،

وكتبه ورسله واليوم الآخر، وصدقوا هذا الإيمان بالأعمال الصالحة، أعمال القلوب

كمحبة الله وخشيته ورجائه، وأعمال الجوارح كالصلاة ونحوها، { طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ

مَا بَدَأَ } أي: لهم حالة طيبة ومرجع حسن وذلك بما ينالون من رضوان الله وكرامته في

الدنيا والآخرة، وأن لهم كمال الراحة وتمام الطمأنينة، ومن جملة ذلك شجرة طوبى التي

في الجنة، التي يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها، كما وردت بها الأحاديث

الصحيحة.